وجب عليه ان يرجع الى ما قبله ويصل الكلام بعضه ببعض فان لم يفعل
اثم واثما يستقيم في الامثلة الاول واما في الامثلة الثانية فينبغي
ان يعود فالعود احمد ثم قال وكان ذلك اي الابتداء في القسم الاول
والوقف في الثاني من الخطاء العظيم الذي لو تعمده متعمد لخرج بذلك
عن دين الاسلام لكونه اعتقاد ذلك افتراء على الله عز وجل وهو بالاجماع
اقول واما قول قاضيخان من علمائنا الحنفية في فتاواه واذا غير المعنى
تغيرا فاحشا بان قرأ انما يخشى الله من عباده العلماء برفع الهاء
ونصب العلماء او قرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله بكسر لام
الرسول ونحو ذلك مما لو تعمده يكفر اذا قرأه خطأ فسدت صلوته
في قول المتقدمين فهو صدر عن الغفلة عن معرفة قرآت الشاذة
ووجوه القواعد العربية اذ نصب العلماء روي عن ابي حنيفة لهم الفقه
ورجه بان يخشى بمعنى يعظم على قاعدة التجريد فان الخشية خوف مقرون
بالتعظيم ورجه كسر رسوله المقرون في الشواذ ايضا بان واو القسم
او جره للجوار كما ذكره صاحب الكشاف ثم قال وان وصل في غير موضعه
او فصل في غير موضعه فان لم يتغير المعنى تغيرا فاحشا بان وقف على الترخم
وابتدأ بالجزاء وقد اراد ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية او فصل بين الصفة والموصوف في نحو اي قوم
باولئك هم خير البرية

انه كان عبدا ووقف ثم ابتدأ بقوله شكورا فمثل هذا لا يحسن ولا تفسد
صلوته لان مواضع الوصل والفصل لا يعرفها الا العلماء وان تغير
المعنى تغيرا فاحشا نحو ان يقرأ الله لا اله ويقف ثم يبتدئ بقوله الا هو
وقرأ وقالت اليهود ويقف ثم يبتدئ بقوله عزير ابن الله ونحو ذلك
قال عامة العلماء لا يفسد صلوته وقال بعضهم تفسد انتهى في الخلاصة
لو وقف على قوله وقالت اليهود ثم ابتدئ بقوله عزير ابن الله لا تفسد
صلوته بالاجماع اقول ولعل وجهه ما روي عن عبد الله بن المبارك و
ابي حفص الكبير البخاري ومحمد بن مقاتل وغيرهم من ان عدم فساده
لما فيه من ضرورة سبق اللسان ثم قال في الخلاصة ولو لم يقف عند قوله
انهم اصحاب النار بل وصل بقوله الذين يحملون العرش لا تفسد لكنه
قبيح انتهى ولا يخفى ان ارباب الوقوف جعلوا الميم الذي هو علامة الوقف
اللازم على قوله اصحاب النار لان في وصله ايهام ان يكون ما بعده صفة
لما قبله وهو يغير المعنى تغيرا فاحشا لان قصد ذلك المعنى يكون
كفرا وبهذا التقرير ظهر ما سبق به من التحرير بتبين معنى قول الناظم التحرير
وليس في القرآن من وقف وجب وفي نسخة يجب ومن زائدة مؤكدة
لما لغة في النفي فيجوز وصل الكلمات من اولها الى اخرها في القرآن العظيم
ولا يكون فاعله تاركا لواجب عليه بمعنى انه يأثم بترك الوقف لديه

Copyright © King Saud University
جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)